

فرحة الغري

[146] الباب الرابع عشر فيما ورد عن جماعة من أعيان العلماء والفضلاء إعلم أنه لما كان القصد بدفنه (صلوات الله عليه) سرا ستر الحال عن غير أهله، قل (1) العارفون به من الأجنب كما قدمناه وإن عرف بعضهم فربما يكون استناد معرفته إليهم، وقد أورد كثير من العلماء في كتبهم أنه لا يدري موضع قبره تحقيرا لجهالتهم، ومن لا يدري لا ينازع من يقول إنني عالم فليس خصما حينئذ لمدعي العلم وقد قدمنا جوابه. ولما كانت المناقب مشهورة معلنة رواها أولو النقص والابرام من الخاص والعام، ولما كان هذا الأمر خفيا لا جرم كثير اختصاص الخاص به ومن هداه الله إلى معرفته. 84 - وأخبرني المقري عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر الحنبلي، عن أبي الفرج الجوزي الحنبلي، عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي، عن أبي منصور بن عبد العزيز العكبري، عن الحسين بن بشران، عن أبي الحسين بن الأشثاني، عن أبي بكر بن أبي الدنيا (ونقلته عن نسخة عتيقة عليها طبقات كثيرة وهي عندي). قال: أخبرنا عمر، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثني (2) أبي، عن هشام بن _____ (1) في (ط) قال. (2) في (ط) حدثنا.